نشأتي وعائلتي

تعود بي الذكريات الى السنين الاولى من هذا القرن ، ولا بد من خلفية تصوّر الحياة العائلية حينذاك ، وما تحتويه من اجتماعيات وسياسيات :

فقد نشأت في بيت يمكن ان يعتبر مثالا لغيره من العائلات المحافظة في طبقتنا الاجتماعية ، شعرت فيه بالمودة التي كانت تسود علاقة الابوين ، مع بقاء السلطة العليا للرجل . كما تسودها هذه العقيدة الصادقة باتباعهما لاوامر الدين ، وتمسكهما بالمحافظة على قواعده ، حتى اننا كنا نستفيق صباحا على اصوات ترتيل الآيات القرآنية ، يتلوها احد الابوين ، قبل ان يذهب ابي الى عمله ، وتقوم امي للبدء في حمل العبء اليومي لهذه العائلة الكبيرة ، وذلك بعد تأديتهما لصلاة الصبح قبل بزوغ الشمس ، فتتردد اصداء الآيات الكريمة ، ناعمة خاشعة في كل انحاء المنزل ، تتبعها الادعية طالبة من الله العفو والمغفرة والهداية الى سواء السبيل ، مما يضفي على الجو ظلا من الايمان العميق ، ويطبعه بمسحة من الدعوة الى التوجه الى الله في مختلف الظروف . والى هذا يرجع حفظي لكثير من الآيات القرآنية غيبا ، عدا عن درسي

Twitter: @abdullah1904